ايانه فلا يجهر هذا كهذا الشعر قال النووي ولي ان يقرا بالتؤدة لا بالهذرمة
وودد لا يفقه من قراه اقل من ثلاث وروي كانت قراته مدا اي ترتيلا
ونعتت ام سلمة قراته صلى الله عليه وسلم قراة مفسرة حرفا حرفا **وفي مصحف كذا**
بالجهر حيث لا ريا ولا اذا اي فالقراة بالمصحف افضل لان النظر فيه عبادة
وفضل النظر على من يقروه ظهرا كفضل الفريضة على النافلة وفي الحديث
اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا وما حظها قال النظر في المصحف
وروي موقوفا على ابن مسعود اديموا النظر في المصحف والجهر افضل
من الاسرار حيث لا ريا يخاف لتعدي نفعه للسامعين اما اذا خاف الريا
فالاسرار افضل وكذلك اذا خاف اذا من تشويش على نائم او مصل وهو
محمل قوله صلى الله عليه وسلم الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران
كالمسر بالصدقة **وخلطة الناس كذا تحمل اذاهم من اعتزال افضل** لحديث
المومن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس
ولا يصبر على اذاهم **وهو** اي اعتزالهم افضل **حيث خاف فتنة في دينه**
كالغيبة والمداهنة والريا والتعرض للخصوما والتصنع ومسارقة الطباع
الرديه والاخلاق الدنيه ومخالطة من لا يصلح له مخالطته ومن لا يامن دخول
الافات عليه بصحبتهم ككثير من اهل هذا الوقت الثمانين الذين اقتصفوا ابطل
تقنصهم ورذيلهم واعلم ان مخالطة الاغنيا تزيد في حب الدنيا والفقرا يحصل
الشكر والرضا وما مور بها والسلطان يحصل القسوه والكبر والنسا يزيد من
الجهل والشهوة والصبيان يزيد من اللهو والمزاح والفساق يزيد جراة
في الذنوب والصالحين يزيد من الطاعات والعلما يزيد من العلم والورع
فانظر من تخالل والا فالاعتزال افضل وعليه حمل احاديث الاعتزال وهي
وليسعك بيتك وخير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
يفر بدينه وفيه افضل الناس من جاهد بنفسه وماله ثم مومن يعتزل في شعب
يتقي ربه ويدع الناس من شره واحب الناس الي رجل يومن بالله ورسوله و
يقيم الصلوة ويوتي الزكوة ويعمر ماله ويحفظ دينه ويعتزل الناس

يأتي على

١٦٦

يأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من هرب بدينه من شاهق
الى شاهق ومن حجر الى حجر فاذا كان ذلك الزمان لم تنل المعيشة الا بسخط
الله تعالى واذا كان ذلك كان هلاك الرجل على يدي زوجته وولده فان لم يكونا
فعلى يدي ابويه فان لم يكونا فعلى يدي قرابته او الجيران قالوا كيف ذلك
يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة فعند ذلك يورد نفسه الموارد
التي يهلك بها نفسه **كذا من التكلم السكوت** افضل ولو استوت مصلحتهما
فالكلام كله على المتكلم الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او الذكر وكثرة
الكلام قسوة القلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب القاسي وفيه
من تضمن لي ما بين لحييه ورجليه اضمن له الجنة ويحرم التكلم بما لا يعني
وبما لم يعلم مصلحته **لا اذا كان بحق** كنحو ذكر وامر بمعروف ونهي عن
منكر كما تقدم **والكفاف فضلا على الغنى والفقر** ففي الحديث قد
افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما رزقه وفيه طوبى لمن
هدي للاسلام وكان رزقه كفافا وقال اللهم اجعل رزق ال محمد
كفافا وفيه ان اغبط اوليائي عندي لمومن خفيف الحاذ ذو حظ
من الصلاة والصيام احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا
في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا والاصح ان الغني
الشاكر افضل من الفقير الصابر لحديث ذهب اهل الدثور بالاجور
والتوكلا وهو اعتماد القلب على الله تعالى بلا اضطرار **بعضهم على
اكتساب فضلوا** لانه حال رسول الله والكسب سنته وحاله افضل من
سنته **وقوم العكس** فالاولون الذين فضلوا التوكل على الاكتساب اي
بالاعراض عن اسبابه اعتمادا للقلب على الله تعالى والعاكسون فضلوا
الاكتساب على تركه لحديث البخاري ما اكل احد طعاما افضل مما اكتسبت
يداه **وقوم فضلوا** ما لمهمل **حسب اختلاف الحال** فمن لم يتسخط عند
ضيق الرزق عليه وتعسره ولا يتطلع على سوال احد من الخلق فالتوكل
في حقه افضل لما فيه من الصبر والمجاهدة للنفس ومن بخلاف ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)